رايت احق الحق حق التعلم ⁂ واوجبه حفظا على كل مسلم
لقد حق ان يهدى اليه كرامة ⁂ لتعليم حرف واحد الف درهم

ولا ينبغي ان يخذله اى يترك عونه ونصرته قال النبي صلى الله عليه وسلم من استخف استاذه
ابتلاه الله تع بثلاثة اشيا نسى ما حفظه وكل لسانه وافتقر فى اخر عمره وقيل من تاذى
منه استاذه يحرم بركة العلم ولا ينتفع به الا قليلا وقيل عقوق الاستاذ لا توبة لها
ولا يستاثر عليه احدا وان كان اباه كما قيل شعر

اقدم استاذى على والدى وان ⁂ تضاعف لى من والدى البر واللطف
فهذا يربى القلب والقلب جوهر ⁂ وذاك يربى النفس وهو له صدف

فان فعل ذلك اى فان خذله او استاثر عليه احدا فقد فصم اى قطع وكسر عروة وفى المغرب
عروة القميص والكوز والدلو معروفة وقد يستعار لما يوثق ويعول عليه من عرى الا
سلام ومن احترام المعلم واجلاله اى تعظيم ان لا يقرع عليه باب داره بل ينتظر خروجه
كما قال الله تع ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
معلم الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين واستاذهم وايضا من احترام المعلم وتوقيره
ان لا يمشى امامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدئ بالكلام عنده الا باذنه ولا يكثر الكلام عنده
ولا يسال شيئا عند ملاله ويراعى الوقت ولا يخالفه فيما يامر به من مباح الدين ويتحرى
اى يطلب مسرته اى جعله مسرورا فى ذلك اى فى المذكور الى هنا من التواضع والتملق
والدعاء والخدمة والنصرة وغير ذلك كله ويقدم حق معلمه على حق ابويه وسائر المسلمين
لان العالم ارأف بالتلميذ من الاب والام لان الابا والامهات يحفظونهم من نار الدنيا وافاتها
والعلماء المعلمين يحفظونهم من نار الاخرة وشدائدها ولانهما اى الابوين ربياه بالطعام
والكسوة واغذية البدن والعالم رباه بالحق والعدل والحكمة والهدى ورده الى الله تع
من جهله وبصره من عماه ونور له الطريق من الظلمات وكان سببا لصلاح امر دينه ودنياه
وروى انه قيل للاسكندر ذى القرنين لم تعظم استاذك اعظم من ابيك فقال ونعم
ما قال لان ابى انزلنى من السماء الى الارض واستاذى يرفعنى من الارض الى السماء فاذا كان
فى حق الولد كذلك فكيف بغيره ولا يضن ضن بالشيء يضن بالفتح ضنا ناً بالكسر وضنانة
بالفتح اى بخل فهو ضنين وقال الفراء ضن يضن بالكسر ضنانة كذا فى مختار الصحاح اى لا يبخل

اى لا يبخل بشيء من ماله عن معلمه ولا يتتبع زلته وهفوته عطف تفسيرى يقال تبعته
واتبعته اذا مشيت خلفه او مر بك فمضيت معه كذا فى المغرب وفى بعض النسخ المعتمدة
بتشديد الباء من تبعته تتبيعا اى طلبته متبعا له ويحمل ما يسمع من سقطاته اى خطاياه
والسقط بفتحتين فى الاصل الخطاء فى الكتابة والحساب كذا فى الصحاح على احسن تاويل
فان الحمل على الصلاح هو اقرب من الفلاح قال اهل التحقيق يجب على التلميذ ان لا يعتقد
فى استاذه العصمة فى احواله وكيف ينبغى له ان يعتقد فى ذلك وقد سمع من الله تع يقول
وعصى آدم ربه فغوى وقد قال بعض السادة لبعض الكبراء ا بعض العارف فقال له وكان
وكان امر الله قدرا مقدورا كما حكى انه صحب تلميذ استاذه فراه يوما قد زنى بامرئة
فلم يتغير فى خدمته ولا اختل فى شيء من رسومات شيخه ولا ظهر منه ما نقص فى
احترامه وقد عرف الشيخ انه راه فقال له يوما يا بنى عرفت انك رايتنى حين فسقت
بتلك المرأة وكنت انتظر بنفارك منى من اجل ذلك فقال له التلميذ يا سيدى ان الا
نسان معرض لمجارى اقدار الله تع عليه وانى من الوقت الذى دخلت على خدمتك علمت
انك عارف بطريق الله شرعا وحقيقة عارف بكيفية السلوك الذى هو مطلوبى وكونك
تعصى ولا تعصى شيء بينك وبين الله تع لا يرجع على من ذلك شيء فما وقع يا سيدى منك
شيء يوجب نفارى وزوالى منك وهذا هو عقدى فقال له الاستاد وفقت وسعدت
هكذا هكذا والا فلا لا وبرع ذلك التلميذ بعد ذلك وجاء منه ما تقر العين به
من حسن الحال وعلو المقام كذا ذكر فى ملهم الصواب ومن سنة الدين يكظم غيظه
كظم غيظه اجترعه وبابه ضرب اى ان يتجرع غضبه على سماع العلم فان كظم الغيظ
مطلقا ممدوح قال النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه
ملاء الله تع قلبه امنا وايمانا ولا يخلطه بكسر اللام بهزل وهو خلاف الجد بكسر
الجيم فيمجه على وزن يمد اى يرميه قلبه ولا يقبله ولا يضحك فيه اى فى العلم
على معنى فى سماعه او فى مجلسه ولا يلعب فيه فيموت قلبه ولا يجادل فى العلم
ولا يمارى فيه اى لا يعارض فيه فانه يقرع اى يدق باب الضلال وايضا من سنة
الدين ان يتذكر ما يتحفظه لينجع اى يوثر فى نفسه ويرسخ فى قلبه وينبت كينصر
من نبت الشيء نباتا فى طبعه نبات الزرع فى القراح وهو بالفتح المزرعة التى ليس فيها

Copyright © King Saud University